

# دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة ( النسخ والتلث )

## نقوش جزيرة دهلك نموذجاً

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

### الحلقة الثانية

### الإطار العام للبحث:

#### 1/ مقدمة البحث :

نقوش جزيرة دهلك التي تم العثور عليها في مقابر دهلك كبير هي شواهد للقبور في أشكال متعددة ، مثل مجموعة من الحجارة ، أو الألواح الحجرية ، أو الرخامية ، أو طوب لبن أو محروق ، منقوش عليها حروف عربية تدرجت من الكوفي الجامد اليابس إلى حروف لينة ذات أطوال وسماكات مختلفة أفقياً ورأسياً . و توضع فوق المقبرة أو حولها ، أو في ما يصنع لها من أسوار ، للدلالة على من دُفن فيها ، أو للإشارة إلى من قُبر في اللحد .

النقوش موضع البحث هي محصلة طبيعية للنشاط الإنساني والحضاري والثقافي في جزيرة دهلك إضافة إلى ما تحمله من قيم علمية وتاريخية وحضارية وفنية ، يمكن من خلالها التعرف على أنماط الخطوط العربية ، وتطور أشكال الحروف والزخارف ، وكذلك التعرف على أسماء الخطاطين وأساليبهم الخطية ، والمهارات التي برعوا في تجسيدها ، ووضع تصور أولي للتركيبية السكانية للمجتمعات البشرية في مختلف العصور ، وحركة الهجرة البشرية . إضافة إلى ما تحتويه من أسماء ، قد تشكل حلقة مهمة في تاريخ المنطقة ، مثل الشواهد التي كتبت للسلطين وأسرههم ، وبذلك فإن هذه الأحجار تضيف إلى سلسلة التاريخ أسماء جديدة لم تكن معروفة من قبل ، فضلاً عن أن هذه النقوش تصحح التواريخ و الأنساب ، والبلدان التي قدم منها المتوفون ، وأسباب وفاتهم ، و الكنى جمع (كنية ) والألقاب الوظيفية والعلمية والمهنية لهؤلاء المتوفين كما إن هذه الأحجار الشاهدية كتبت بصيغ متنوعة ، اشتملت على : الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأدعية ، والأبيات الشعرية في المدح و الرثاء وتاريخ الوفاة .

في هذا البحث يسعى الباحث لوضع نقوش جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) ضمن الوثائق المحققة والمؤرخة لهذه الخطوط محتكماً للتاريخ المثبت فيها فاتبع المنهج الوصفي التحليلي لتوافقه مع موضوع البحث ويحقق فروضة مع الاستفادة من بعض موجهات المنهج التاريخي . كما طبق أداة الملاحظة مستعيناً بالميزات الواسعة لها في الوصف والتحليل .

#### 2/ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في الآتي :

- 1- الدراسات التي أجريت على نقوش دهلك تناولتها من الناحية التصويرية التوثيقية ، دون الخوض في قيمها الجمالية من حيث كونها فناً راقياً، يحمل ألواناً من القيم الفنية العالية ، في خامته وتشكيل حروفه وتصميمه وأنواع الخطوط المستعملة فيه .
- 2 - نقوش دهلك تمثل محطة تاريخية وثقافية هامة ، تعكس أشكال التواصل بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي . فجزيرة دهلك كان يشار لها باسم ( دهلك ) كعلم ، أي ليس باسم قطر أو دولة ، ووقوعها على الخط الملاحي القديم والحالي في البحر الأحمر ، جعلها من المحطات العالمية المفتوحة مما ساهم في تشكيل مجتمع عاش حياةً تشهد عليها هذه النقوش . لذلك فان عدم ربط هذه النقوش وتأكيد انتمائها لدهلك ، زاد من ضبابية الصلة وملاحم العلاقة بين الحضارة العربية ممثلة في أشكال الكتابة العربية القديمة ، وحضارات القرن الإفريقي وما حوله.
- 3 – الدراسات التي أجريت على نقوش جزيرة دهلك اعتمدت علي المعلومات والوثائق النظرية المسجلة أو المتداولة وذلك نتيجة لعدم الاستقرار والنزاعات والحروب التي سكنت هذا الأرخيل أعاقت الباحثين من إجراء البحوث المعتمدة على دراسات الحالة في موقعا الطبيعي ، مما غيب بعض معالم وأثار بالتاريخ السياسي الإسلامي المبكر علي تنامي المعرفة باللغة العربية و الحرف العربي في جزيرة دهلك ، وما أسهمت به هذه النقوش من تطور في الخط المقور مثل النسخ والتلث.
- 4 - الفرضية التي تدور داخل مشكلة هذا البحث ، تتصل بالإنتاج الفكري الموثق عن نقوش دهلك ، وعدم تناولها من ناحية كعمل فني ومصدر تاريخي ، ساهم في التوثيق لملاحم تطور الخط اللين في الكتابة العربية . فمن خلال هذا البحث يعتمزم الباحث تناول النقوش كمصدر ينتمي إلى جزيرة دهلك ، ثم إثبات أنها مصدر مؤرخ للخطوط اللينة .

### 3/ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- أ / توضيح الملاحم الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.
- ب / تأكيد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة ( النسخ والتلث ).
- ج / توضيح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجنزوية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحلها المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجنزوية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) في وهي تصميم حرف عربي يتماثل بصريا مع حرف لاتيني
- د / تبين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطين . و تزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال.

هـ / توضيح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجاً مبكراً لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فإن نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

#### 4/ أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا البحث في الآتي :

أ / توضح الملامح الفنية في نقش الحروف العربية على الحجارة في شكل شواهد للقبور.  
ب / تؤكد أن جزيرة دهلك هي موطن النقوش التي ذكرت كأحد المصادر المؤرخة للخطوط اللينة ( النسخ والتلث ) .

ج / توضح العلاقة البصرية بين خطوط اللغة الجزرية التي كانت سائدة في المنطقة والخط العربي في مراحلها المبكرة في جزيرة دهلك . ومزاوجة الحرف العربي بالحروف الجزرية فيما يعرف الآن (بالمزاوجة التيبوغرافية) وهي تصميم حرف عربي يتماثل بصريا مع حرف لاتيني  
د / تبين العلاقة الزمنية بين تصميم حروف جزيرة دهلك المكتوبة بالحروف اللينة (النسخ والتلث) والنماذج التي يؤرخ بها لهذين الخطين . و تزامن الخطاطين في كل من جزيرة دهلك والخطاطين الرواد في هذا المجال .

هـ / توضح أن نقوش جزيرة دهلك يمكن أن تشكل أنموذجاً مبكراً لفلسفات حديثة تتعلق بالحرف العربي ، من حيث خصائصه البنيوية التي تتشكل من عدة مستويات . منها ما يستمد من خصائص قواعد اللغة العربية، من حيث إبراز دلالة المعنى لفظاً كتكبير لفظ الجلالة واسم المتوفى، وعلاقته بميزات الخط العربي في النقش أسلوباً وتقنيةً كتشكيل الجمل في زخارف حول المتن. بذلك فإن نقوش دهلك ، تشكل مرحلة مميزة في الرقي بدلالات الحرف العربي في التصميم ، ليعبر عن المضمون لجعل العمل الفني وحدة متماسكة تعكس المعنى المطلوب .

#### 5/ فروض البحث:

بني تصميم هذا البحث على الفرضيات التالية :

1 – إن نقوش جزيرة دهلك المخطوطة بالحروف اللينة ( النسخ والتلث ) هي احد المصادر التي يمكن أن يؤرخ بها لهذين الخطين بناءً على التاريخ المثبت عليها .

2 - نقوش جزيرة دهلك تمثل أعمالاً فنية في تنوع تصميم حروفها العربية ، وصور التعامل مع الخامات التي تم التنفيذ عليها ، كما تعد لمحة مبكرة لفلسفة المزوجة التيبوغرافية وإبراز دلالة المعنى للمفردات في التصميم .

3 - النقوش على شواهد القبور المشار إليها كأحد المراجع لظهور الخط اللين ( النسخ والتلث ) أصلها من دهلك .

4- إن هنالك حروف لغات أخرى أثرت في تصميم الحرف العربي في احد مراحلها في جزيرة دهلك، مثل حروف الجئز أو قلم المسند الذي يكتب بحروف غير عربية .

5- الخطاطون الذين نقشوا أسماءهم على شواهد القبور المنتمية لجزيرة دهلك ربما كانوا في الجزيرة عينها .

## **6/ منهج البحث :**

يرى الباحث انه قبل التحدث عن المنهج الذي انتهجه لمعالجة وتفكيك مشكلة بحثه التي تقع تحت مظلة الفنون الجميلة والتطبيقية، ان يشير الى رأي عبد الرحمن بدوي ، الذي يذكر فيه عن مناهج البحث العلمي ان

بعض الباحثين أن المنهج الوصفي شاملاً لكافة المناهج الأخرى ، باستثناء المنهج التاريخي والتجريبي . لان عملية الوصف والتحليل للظواهر، تكاد تكون مسألة مشتركة ، وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية ويواصل ان المنهج الوصفي يعتمد على تفسير الوضع القائم . كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة ، إلى التحليل ، والربط ، والتفسير ، والتصنيف ، والقياس واستخلاص النتائج( محمد علي محمد (1986م، 117). ومهما اختلفت أشكال هذا المنهج، إلا أنها جميعاً تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق ، والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي ميداني كما يذكر عبد الرحمن بدوي،( 1977 م ، 7).

ويرى الباحث بان تعدد أهداف وفروض بحثه وتشعب مشكلته ، تستدعي تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس تحديد مشكلة البحث للظاهرة ، المعنية ، والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع بالمسح النظري، وتحليل المضمون ، ودراسة الحالة . كما سيستعين الباحث بالمنهج التاريخي .

## **7/ أدوات البحث :**

اختار الباحث الملاحظة كأداة أساسية في الوصف والتحليل متدرجا من الملاحظة العادية، التلقائية، التي تهتم بعزل الظواهر، و رصد الوقائع الجزئية المكونة لها، عن طريق الحواس المجردة. ثم تحليلها.

## **8/ حدود البحث :**

حدود البحث الموضوعية : يتحدد هذا البحث من حيث الموضوع في (دراسة النقوش الحجرية – شواهد القبور).

وحدوده مكاناً: بمكان النقوش موضع الدراسة في: ا/ جزيرة دهلك ب/ المتحف البريطاني ج/ متحف مدينة مصوع د/ متحف مصوع.

يحدد زمان البحث : منذ القرون الإسلامية المبكرة ودخول الإسلام الساحل الغربي للبحر الأحمر وحتى زوال سلطنة دهلك عام 946 هـ الموافق 1502 م .

### 9/ مجتمع البحث:

يعتبر الباحث المجتمع العام للبحث هو جميع النقوش التي تعود إلى جزيرة دهلك. والمجتمع الخاص هو النقوش المكتوبة بالحروف اللينة النسخ والتلث .

### 10/ عينات البحث:

#### عينة رقم (1) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : 86 × 34 × 12 سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر – نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الأربعاء أول ربيع الأول سنة 638 هـ ، الموافق 20 سبتمبر 1240 م.

#### عينة رقم (2) رقم السجل (4) في متحف مدينة مصوع .

- 1 - القياس : 46 × 27 × 8 سم .
- 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (10) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الأحد ثاني أيام رجب 540 هـ ، الموافق ديسمبر 1145 م.

#### عينة رقم (3) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : 50 × 35 × 21 سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (7) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : الاثنين 29 . الآخر سنة 572 هـ ، الموافق 4 نوفمبر 1176 م

#### عينة رقم (4) المكان: المتحف البريطاني 341633AN00.

- 1 - القياس :  $50 \times 35 \times 21$  سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (16)اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الجمعة 29 صفر سنة 584هـ ،الموافق 29 - 4 - 1188م.

**عينة رقم (5) رقم السجل (1) المكان: بمتحف مصوع.**

- 1 - القياس :  $10 \times 16 \times 70$  سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (12)اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الحميس 25 شعبان 589هـ ، الموافق 26 / أغسطس / 1193م.

**عينة رقم (6) المكان: المتحف البريطاني 346072AN00.**

- 1 - القياس :  $17 \times 33 \times 49$  سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (13) سطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الاثنين الأول من رجب سنة 607هـ ، الموافق 9 يناير 1210 م

**عينة رقم (7) المكان: المكان: جزيرة دهلك.**

- 1 - القياس :  $19 \times 44 \times 92$  سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (17) سطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :20 شوال 707 هـ ، الموافق : 6 - 4 - 1211م

**عينة رقم (8) المكان: جزيرة دهلك.**

- 1 - القياس :  $10 \times 31 \times 45$  سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (9)اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه :الجمعة 19 رجب سنة 611هـ ، الموافق 14 نوفمبر 1214م

**عينة رقم (9) المكان: جزيرة دهلك.**

- 1- القياس :  $80 \times 35 \times 18$  سم .
  - 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
  - 3- النوع : شاهد قبر .
  - 4- الخط : ثلث ونسخ على (14) سطر ظاهرا - نوع الحفر بارز.
  - 5- تاريخه :الثلاثاء 28 جمادي الآخر سنة 618 هـ ،الموافق 19 - 8 - 1221م
- عينة رقم (10) المكان: متحف اسمرا التسجيل (12).**

- 1- القياس :  $28 \times 49 \times 13$  سم .
  - 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
  - 3- النوع : شاهد قبر .
  - 4- الخط : ثلث ونسخ على (10)اسطر- نوع الحفر بارز.
  - 5- تاريخه :الأربعاء التاسع من جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 25 ابريل 1230 م
- عينة رقم (11) المكان: متحف اسمرا التسجيل (14).**

- 1 - القياس :  $30 - 10 \times 37 \times 68$  سم .
  - 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
  - 3- النوع : شاهد قبر .
  - 3- الخط : ثلث ونسخ على (12) سطر- نوع الحفر بارز.
  - 4- تاريخه :الأربعاء 16 جمادي الآخر سنة 627هـ ، الموافق 2 مايو 1230 م
- عينة رقم (12) المكان: جزيرة دهلك.**

- 1 - القياس :  $103 \times 30 \times 12$  سم .
  - 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
  - 3- النوع : شاهد قبر .
  - 4- الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر- نوع الحفر بارز.
  - 5- تاريخه : الأربعاء 18 ربيع الآخر سنة 632هـ ، الموافق 6 نوفمبر 1240 م
- عينة رقم (13) المكان: جزيرة دهلك.**

- 1 - القياس : - -  $\times$  - سم .
  - 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
  - 3- النوع : شاهد قبر .
  - 4- الخط : ثلث ونسخ على (9)اسطر- نوع الحفر بارز.
  - 5- تاريخه :الاثنين 2 صفر سنة 648 هـ ، الموافق 6 مايو 1250 م
- عينة رقم (14) المكان: متحف مصوع السجل (4) .**

1 - القياس :  $35 \times 26 \times 12$  سم .

2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (7)اسطر- نوع الحفر بارز.

5- تاريخه : 655 هـ ، الموافق 1257 م.

#### عينة رقم (15) المكان: متحف مصوع السجل (8) .

1 - القياس :  $81 \times 135 \times 29$  سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (10)اسطر- نوع الحفر بارز.

#### عينة رقم (16) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس :  $82 \times 34 \times 14$  سم .

2 - الخامة : من الرخام (مرمر ابيض) .

3- النوع : شاهد قبر .

4- الخط : ثلث ونسخ على (11) سطر كتبت ثلث منها كزخرفة أو إطار حول النقش - نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه :السبت 23 محرم سنة 847 هـ ، الموافق 24 - 6 - 1440- م

#### عينة رقم (17) المكان: جزيرة دهلك.

1 - القياس :  $70 \times 265 \times 11$  سم .

2- الخامة : رخام ( مرمر ) ابيض .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (8)اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : ذو الحجة الحرام سنة تسعمائة هـ ، الموافق 8- 9 - 1490م .

#### عينة رقم (18) المكان: متحف اسمرا السجل (49).

1 -القياس :  $50 \times 24 \times 15$  سم .

2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

3 - النوع : شاهد قبر .

4 - الخط : ثلث ونسخ على (16)اسطر- نوع الحفر بارز.

5 - تاريخه : شوال سنة سبع ..... غير مكتمل.

#### عينة رقم (19) المكان: جزيرة دهلك.



- 1 - القياس :  $77 \times 35 \times 15$  سم .
- 2 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (9) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : ربيع الأول من سنة ست وخمسمائة هـ . الموافق 26 اغسطس 1112م.

#### عينة رقم (20) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس : الجزء الظاهر من النقش  $57 \times 30 \times 8$  سم .
- 2- الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (6) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : ربما يكون مقبورا في الأرض .

#### عينة رقم (21) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس :  $69 \times 27 \times 12$  سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 3 - النوع : شاهد قبر .
- 4 - الخط : ثلث ونسخ على (11) اسطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : غير ظاهر.

#### عينة رقم (22) المكان: جزيرة دهلك.

- 1 - القياس :  $20 \times 10 \times 5$  سم .
- 2 - الخامة : نوع من الطين .
- 3 - النوع : جزء من حفر على مادة طينية ربما كان شاهد قبر .
- 4 - الخط : حروف لينة، غير كوفية سطر- نوع الحفر بارز.
- 5 - تاريخه : لا يوجد تاريخ.

### 11/ حجم العينات :

اختار الباحث عدد (22) اثنين وعشرين عينة، مكتوبة بالحروف اللينة في شكل شواهد للقبور.

### 12/ مصطلحات البحث:-

- |             |  |
|-------------|--|
| والامهرية : | لغة قومية الامهرا في إثيوبيا .               |
| التكرنجة :  | لغة قومية التكرنجة في ارتريا وشمال إثيوبيا . |
| التقري :    | لغة أهل المنخفضات في دولة ارتريا .           |

الجزئية : هي عملية إخضاع حروف اللغة الحبشية القديمة ( الجعزية ) لعملية الإعجام  
الدهاليك : سكان جزيرة دهلك  
أم كله : مصدر الحجارة البازلتية قرب مصوع .  
دهلك : جزيرة بالبحر الأحمر تابعة لدولة ارتريا .  
دهلك كبير: موقع المقابر التي بها النقوش في جزيرة دهلك.  
عيزانا : هو ملك مملكة اكسوم الحبشية في القرن الرابع الميلادي،  
مصوع - باضع : الميناء الرئيس في دولة ارتريا .  
ناخدة : قائد السنك أو المركب الشراعي .

الكتابة الهيروغليفية : التسمية "هيروغليفية" من كلمة يونانية بمعنى كاهن، وهي نوعا من أساليب الكتابة الجارية (المتصلة) . استخدمت الكتابة الهيروغليفية أيضا في تدوين الوثائق التجارية والحسابات والرسائل، وكانت تدون في صفوف، وأحيانا في أعمدة. بعد عام 1800 ق.م، تطورت الكتابة الهيروغليفية، في نفس الوقت مع الكتابة الهيروغليفية، فاستخدم النظامان جنبا إلى جنب. الفارق الرئيسي بين الكتابة الهيروغليفية والكتابة الهيروغليفية، هو في وصل العلامات الأحرف  
www.tshkeel.com) الكتابة الهيروغليفية)

الكتابة الديموطيقية : أحد الخطوط المصرية القديمة، وكانت تستخدم في تدوين النصوص الدينية، ونصوص تدريب الكتبة والرسائل والوثائق القانونية والتجارية لدى المصريين القدماء، وهو خط مبسط من الخط الهيروغليفية، اشتق هذا الاسم من الكلمة اليونانية (ديموس)، والنسبة منها (ديموتيكوس) وتعني الشعبي (www.ar.wikipedia.org))

### 13/ الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مباحث من الدراسة الحالية، ورغم أنها لم تتناول هذه المحاور بصورة مباشرة فقد استفاد الباحث منها. وادناه يعرض الباحث بعض من هذه الدراسات:

#### 1/ خالد حمزه ادريس احمد (2009م).

عنوان الدراسة: استنباط وحدات زخرفية من الخط العربي التقليدي وإمكانية تطبيقها في تصميمات مبتكرة.

#### اهداف الدراسة :

السعي الى معرفة إمكانات الخط العربي في تكوين وحدات زخرفية.

تطبيق بعض التصميم الخاصة بالدارس على اسطح متعددة مثل ( القماش، النحاس، السراميك، الفايبر، الرخام، الورق).

#### وخلصت الدراسة الى:

تم ابتكار تصميمات زخرفية جديدة من الخطوط العربية التقليدية (الثلاث الجلى و الديوانى الجلى) و تطبيقاتها على اسطح متعددة، و بذلك يكون الحرف العربى مصدرًا لتصميم وحدات زخرفية، و من الممكن ايضاً ان يوصف العمل الفنى بالجوده اذا جُمع بين جمال الاسطح المتعدده و الخط العربى.

ويوصي الدارس بتصحيح مفهوم ان فن الخط العربى قاصر على إنتاج اللوحات الخطية، بل هنالك جوانب أوسع من ذلك، وهى إنتاج أعمال زخرفية خطيه تتركز احياناً على الحروف المفردة او الكلمات

#### حدود الدراسة:

#### الحدود الموضوعية:

تتمحور الدراسة في فن الخط العربى وبالتحديد خطي الثلاث الجلى و الديوانى الجلى و الزخارف النباتية الاسلامية.

#### الحدود المكانية:

الدراسة في مدينة الخرطوم – جامعة السودان – كلية الفنون الجميلة و التطبيقية.

#### الحدود الزمانية:

العام الدراسي (2007 - 2009م)

#### 2/ عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن عبدالله (2009م).

عنوان الدراسة: القيم الايضاحية للخط العربى (كونه مقروءا و دالاً).

#### هدفت الدراسة الى:

1/ الوقوف عند الخصائص الفنية لبنائية الخط العربى مع امكانية تطبيقها ايضاحيا مع ما وصلت اليه فنون الاعلان و التطبيقات القرافىكية فى عالم اليوم.

#### وخلصت الدراسة الى:

- 1/ ان معظم الخطوط المستخدمة فى الاعلان هى خطوط مصممة مستحدثة من اصول الخط العربى.
- 2/ ان الخط المستخدم فى الاعلان و بتلك الخصائص الجديدة هو ما تتطلبه مراحل التصميم والانجاز التقنى عن طريق الحاسوب.
- 3/ ان الخط العربى بدأ فى تكيفه من حيث بنائيه و من حيث دلالاته مع متطلبات الاعلان.

#### حدود الدراسة:

1/ دراسة الاعمال الفنية المعاصرة فى فنون الاعلان و الترويج مع دراسة حالة الخطوط الطباعية من اعمال المصممين: 1/أ. احمد عبدالرحمن على. 2/أ. هشام ابراهيم عز الدين.

#### 3/ يونس عبد الرحمن محمد (2009م).

عنوان الدراسة: الخط العربى فى الحضارة الاسلامية.

## هدفت الدراسة الى:

انحصر موضوع هذه الدراسة في تناول مسيرة الكتابة العربية منذ نشأتها قبل الإسلام وتطوره وإلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. ثم تطورها إلى الخط العربي خلال الفترة من الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 661 - 749م) وحتى الدولة العثمانية (699 - 1343 هـ / 1299 - 1924م)، واستنباط الأثر الجمالي والتطبيقي له. شملت الدراسة النواحي السياسية المختلفة للحضارة الإسلامية، في مختلف ديار الإسلام، وذلك باستقراء العلامات المميزة لكل عصر.

قدمت الدراسة وصفا تحليليا عن تطور الخط العربي التقليدي ودوره في الحضارة الإسلامية خلال مراحل الحضارة العربية المختلفة والحضارة الإسلامية،

تعرضت فيه للخط العربي التقليدي بوصفه فناً تراثاً في الحضارة الإسلامية، وان الخط العربي فناً مستقلاً قائماً بذاته لم يتأثر بفنون الأمم التي سبقت الحضارة الإسلامية، وهو ذات فلسفة جمالية روحية متميزة قوامها البحث عن البعد الروحي.

## وخلصت الدراسة الى:

1/ ان ارتباط الخط العربي بالقرآن الكريم جعله في صدارة الفنون في الحضارة الإسلامية وارتفعت منزلته إلى مرتبة القداسة.

2/ إنسجام الخط العربي مع خصائص الحضارة الإسلامية.

3/ ان الخط العربي فناً مستقلاً قائماً بذاته لم يتأثر بفنون الأمم التي سبقت الحضارة الإسلامية، وهو ذات فلسفة جمالية روحية متميزة قوامها الإبتعاد عن التجسيم والبحث عن البعد الروحي.

4/ ان الخط العربي يدفع الإنسان إلى قدر من المعيشة الروحية للمعاني التي تنطوى عليها كلمات اللوحة الخطية.

## حدود الدراسة:

1/ الحدود الموضوعية: مسيرة الكتابة العربية منذ نشأتها قبل الإسلام وتطوره وإلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. ثم تطورها إلى الخط العربي خلال الفترة من الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 661 - 749م) وحتى الدولة العثمانية (699 - 1343 هـ / 1299 - 1924م)، واستنباط الأثر الجمالي والتطبيقي له.

2/ المكانية: الدراسة شملت من ناحية مكانية العصور السياسية المختلفة للحضارة الإسلامية، في مختلف ديار الإسلام، وذلك باستقراء العلامات المميزة لكل عصر، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

4/ الدسوقي حسن عيسى السنهوري (2006م).

عنوان الدراسة : خط الثلث النشأة والتطور والتنوع والقيمة الجمالية.

هدفت الدراسة الى:

1/ التعرف على خط الثلث، نشأته ونسبته الفاضلة وما حققه الخطاط المسلم من تطور وتجويد لهذا الخط .

2/ استخلاص بعض الخطوط من خط الثلث مثل خط (الإجازة).

3/ مقارنة بين خط الثلث في كل من المدرسة التركية والعربية وذلك بتتبع واستقراء نماذج خطية من المدرستين لأشهر الخطاطين.

4/ معرفة بعض الأساليب التي نستخلصها من التجارب الفنية للتشكيل بحرف الثلث وما يرتبط بها في مجال الإبداع.

وخلصت الدراسة الى:

1/ اوضحت أهمية الخط العربي من خلال تتبع واستقراء تاريخه وتطوره.

2/ كذلك اوضحت أهمية خط الثلث وارتباطه بالحضارة الإسلامية بمجالات فنية وثقافية وحضارية.

3/ إن ظهور اللوحة الخطية الفنية بخط الثلث قد لعب دوراً هاماً في تعزيز الإحساس بالقيمة الفنية والجمالية للخط ، فضلا عن قيمته الوظيفية.

حدود الدراسة:

تتمثل في دراسة تاريخية لخط الثلث ونشأته وتطوره ودراسة تحليلية عن جماليات خط الثلث ودراسة استقرائية مقارنة بين المدرسة التركية وأثرها على المدرسة العربية لاحقاً.

5/ سعدالدين عبدالحميد محمد (2006م).

عنوان الدراسة: تصميم حرف طباعي عربي لأنظمة الحاسوب إستناداً إلى الخط الكوفي.

هدفت الدراسة الى:

1/ بحث وتحديد المشكلات التي تواجه مستخدمي مجموعات الحروف الطباعية الرقمية العربية عبر الأجهزة الإلكترونية.

وخلصت الدراسة الى:

1/ إستنباط تصميم جديد لحرف طباعي عربي مستنداً في مرجعيته على الخط الكوفي، بغرض تطبيق فروضها عملياً على شكل حرف طباعي عربي من تصميم الباحث.

2/ تبيين الفروق والمتطلبات الطباعية لمقروئية الحرف العربي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

إقتصرت الدراسة في فن الخط العربي على مجموعة الأحرف والعلامات والأرقام المستخدمة في كتابة اللغة العربية.

**الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة في مدينة الخرطوم – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

**الحدود الزمانية:**

أجريت الدراسة بين عامي 2004م، و 2006م.

للخط العربي.

### **المستخلص من الدراسات السابقة :**

دراسات قدمت لنيل درجات علمية في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . استفاد الباحث من الدراسات في نواحي عديدة من الاجراءات و الاسلوب العام للدراسات كما تزود منها بمعلومات وسبل للمراجع والمصادر اسهمت في تعميق محاولة الوصول الى دراسة متكاملة .

لم يجد الباحث موضوعا دراسيا يماثل موضوع دراسته عن نقوش جزيرة دهلك او عن شواهد القبور عامة .